

٤٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمد - 00:00:00

عده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في الكلام على ادلة البعث والنشور التي ذكرها المصنف رحمة الله. قال الاستدلال على النشأة الاخرى بالنشأة الاولى استدل القرآن على الخلق الثاني بالخلق الاول. فنحن نشاهد في كل يوم حياة جديدة تخلق - 00:00:20
اطفال يولدون طيور تخرج من بيضها. حيوانات تلدها امهاتها. اسماك تملأ البحر والنار يرى الانسان ذلك كله بام عينه. ثم ينكر مثل ذلك ان يقع مثل ذلك مرة اخرى. بعد ان - 00:00:40

الله هذه الحياة. سبحان الله! ان الذين يقولون دليلا على البعث بعد الموت يغفلون عن ان خلقهم على هذا النحو اعظم او دليل. فال قادر على خلقهم قادر على اعادة خلقهم. وقد اكثر القرآن من الاستدلال على النشأة الاخرة - 00:01:00
بالنشأة الاولى وتذكير العباد المستبعدين لذلك بهذه الحقيقة. ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج يحية اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. ويذكرنا القرآن في موضع اخر بالخلق الاول للانسان - 00:01:20

هنا ادم خلقه الله من تراب فال قادر على جعل التراب بشرا سويا لا يعده بشرا سويا مرة اخرى بعد موته. ويذكر ايضا بخلقنا نحن ذرية ادم فانه خلقنا من سلاة من ماء مهين - 00:01:40

تحول هذا الماء فاصبح نطفة. ثم صارت النطفة علقة ثم تحولت الى مضفة. الى ان نفح فيها الروح. وجعل انسانا سويا فال قادر على هذا الخلق المشاهد المعلوم قادر على اعادة الخلق واحياء الموتى. وهذا المثل في - 00:02:00

سورة الحج مثلا من واضح جدا قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من العلاقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاؤ الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا - 00:02:20
ان ثم لتبلغوا اشدهم. ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبت من كل زوج بهيج - 00:02:40

ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. كم دليلا عقليا على البعث في هذه الآيات؟ كم دليلا عقليا على البعث - 00:03:00

في هذه الآيات تسير ما هي طيب اسلام دليل دليل احياء الانسان كيف نعم الانسان كل هذا احيا الانسان كل واحد يحيي الانسان. ودليل انبات النبات. وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. الارض - 00:03:20

ميته في الارض الميته يحييها الله. وكذلك الانسان كان ترابا فجعله كائنا حيا. فهو دليلان. دليل دليل ان ان البدو دليل البدع دليل الخلق للعدم ودليل احياء الارض. احياء احياء بنساوي احياء الارض. مم. احياء الارض احياء خلق الانسان. احياء - 00:03:50
احياء الارض وخلق الانسان. وقد امر الله عباده بالسير في الارض. والنظر في كيفية بدء الخلق ليستدلوا بذلك على قدرته الاعادة اولم يروا كيف يبدل الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق - 00:04:10

انظروا الى خلق النبات والحيوان والطير والانسان. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قدير هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الدليل الثالث القادر على خلق - 00:04:30
اعظم قادر على خلق ما دونه. قبيح في نظر البشر ان يرمي بالعجز عن حمل الشيء الحقير من يستطيع او حمل العظيم. يعني شخص يحمل مئة كيلو. تقول له يا ريت تستطيع ان تحمل كيلو! هذا لا يكون عاقلا الذي يقول هذا. ومثله اذا غلب انسان رجلا شديد البدو -

00:04:50

قويا لا يقال له انك لا تستطيع ان تصرع هذا الهزيل الضعيف. ومن استطاع ان يبني قصرا لا يعجزه بناء بيت صغير. والله المثل الاعلى
فان من جملة خلقه ما هو اعظم من خلق الناس. فكيف يقال للذي خلق السماوات والارض انت لا تستطيع ان تخلق ما دونها -

00:05:10

اذ قال تعالى وقالوا اذا كنا عظاما ورفة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق
مثلهم. وجعل لهم اجلا لا ريب فيه. فابي الظالمون الا كفورا. هذا كثير في القرآن - 00:05:30

بخلق السماوات والارض على البعث. وان خلق السماوات والارض اعظم من خلق الناس. واهل العلم يؤيد هذا. يعني ما عرفوا من الا
ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية فقط. هذا ما عرفوه. نعم مليار سنة ضوئية. كيف هذا الملك الواسع جدا؟ عندنا - 00:05:50
الليس المشهور عندما نقول آآآ نحن سنموت سنرجع الى الله هل رجع احد؟ هم يثبتون هناك بعض تركي يقول هذا لماذا ما قصده من
هذا اللفظ؟ ما ادري يعني هل رجع احد؟ يقول هكذا. مهما بدأ يفسله قال البعث ام يقصدون يعني - 00:06:10

انه لن يرجع احدا لا يعرف ما هناك يعني الاسلام هل تعرف ان ما يحدث هناك او رأيك؟ هذا قصد قصد آآآ جائز ليس كفريا. مم. انما
القول احد يعني انت لا تعرف تفاصيل البعث مثلا. لم يبعث احد حتى يخبرك بتفاصيله. فكان يقصدون؟ تقريرا هكذا. طيب. نعم. لانه
في اول كلامي يقر بالبعث. اذا كان - 00:06:30

فالكلام المحتمل لا يؤاخذ به صاحبه اذا كان محتملا يحمل على المحمل الحسن. طيب قال اوليس الله الذي خلق اوليس الذي خلق
السماوات والارض بقدار على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم. او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهم
00:06:50

ان بقدار على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. قال ابن تيمية بعد ان سقى
هذه النصوص فانه من المعلوم ببداهة العقول ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق امثال بني ادم - 00:07:10

قدرة عليه ابلغ وان هذا الايسر اولى بالامكان والقدرة من ذلك. وقال شارح الطحاوية اخبر تعالى ان الذي ابدع السماوات والارض على
جلالهما يحيي عظاما قد صارت رميمها فيردها الى حالتها الاولى قدرته تبارك وتعالى - 00:07:30

آآ على تحويل الخلق من حال الى حال. الذين يكذبون بالبعث يرون هلاك العباد ثم فناءهم في تراب فيظنون ان اعادتهم بعد ذلك
مستحبة. وقالوا واذا ضلنا في الارض ائنا لفي خلق جديد - 00:07:50

والمراد بالضلال والمراد بالضلال في الارض تحل اجسادهم. ثم اختلطها بتراب الارض تقول ضل السمن في الطعام اذا ذاب والماء
فيه. واضح؟ يعني ضل بمعنى ماذا في الارض وذهب فيها. وقد بين الحق تبارك وتعالى في اكثرا من موضع ان من تمام الوهية
وربوبيته - 00:08:10

قدرته على تحويل الخلق من حال الى حال. ولذا فانه من يميت ويحيي يخلق ويفني. يخرج الحي من الميت والميت ابن الحي. ان
الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومحرج الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفكون - 00:08:40

فالاصباح يجعل الليل سكنه والشمس والقمر حسبانها. ذلك تقدير العزيز العليم. ومن الحبة الجامدة الصماء اي يخرج الله نبتة غضة
خضراء تزهر وتثمر. ثم تعطي هذه النبتة الحياة حبوبا جامدة ميتة - 00:09:00

ومن الطيور الحياة يخرج البيض الميت. ومن البيض الميت تخرج الطيور المتحركة المغيرة التي تتطلق في اجواء الفضاء سبحانه الله.
ان تغنى غرد غنى. ان تقلب العباد موت في حياة. ثم حياة - 00:09:20

كن فمومت دليل عظيم على قدرة الله يجعل النفوس تخضع لعظمته وسلطانه كيف تكفرون بالله وكتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. الدلة الثالثة الاخيرة في موضع واحد في كتاب الله. وقد ذكر الحق تبارك وتعالى الدلة - 00:09:40 الثالثة السابقة في موضع واحد في كتابه في معرض الرد على مكذبي البعث. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة هو بكل خلق علیم. هذا الدليل الاول ما هو - 00:10:00 انشأها اول مرة. دليل البدء والاعادة. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون. هذا الدليل الثاني دليل ماذا؟ انه يخرج شيئا من ضده. الدليل الثاني او الدليل الثالث في الترتيب الذي ذكره المصنف هو الدليل الثالث وهو ماذا - 00:10:20 قدرته تعالى على تحويل الخلق من حال الى حال. انه جعل الشجر الاخضر نار. ووصف الشجر بينهما باخضر لتأكيد انه غير قابل للنار لان الاخضر فيه ماء ان تنتظر فيه ماء. ومع ذلك جعل منه نارا. يعني العقل كان يقول مثلا النار تكون من الحديد. الحديد هو الذي يشعل النار. لان - 00:10:40 الحديد ليس من الماء ولكن الله جعل في الشجر القدرة على الاشتعال. ولم يجعلها في الحديد. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه تنقدون؟ او ليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلوى والخلق العلیم. هذا الدليل الاول. الخلاق العلیم. ما هو الدليل؟ هنا - 00:11:00 ان الذي خلق الادنى يستطيع ان يخلق الذي خلق الاعظم يخلق الادنى خلق السماوات اعظم من خلق الناس. انما امره اذا اراد ان يقول له شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون - 00:11:20 قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهيرا من ابن القيم له کلام جميل جدا في هذه الآيات. اذكر منه قوله في الآية الاولى. قال ابن القيم هذا من افضل من افضل الحجج. اين السؤال؟ اين السؤال؟ ضرب لنا مثلا ونسى - 00:11:39 وقال من يحيي العظام؟ السؤال هو من يحيي العظام وهي رميم؟ اين الاجابة؟ لا الاجابة جاءت في السؤال الاجابة جاءت في السؤال. اين الاجابة في السؤال الاجابة موجودة في السؤال. اجاب عن السؤال اه في اثناء السؤال. ها؟ من يحييها؟ لا. احيائهم. ونسى خلقه وضرب لنا مثل - 00:11:59 ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. نسي خلقه. نسي خلقه ادي جملة اعتراضية يعني وضرب لنا مثلا قال من يحيي العظام وهي رميم. نسي خلقه لجملة ماذا؟ اكراميا. اعتراضيا. نسي خلقه هذا دليل على البعث - 00:12:23 هذا الذي قال من يحيي العظام كان عليه ان يذكر البدء. فالله اجابه قبل سؤاله. اجابه قبل ونسى هذا الكافر. خلقه. نسي خلقه. آآ دليل البدء صح؟ هم. يعني نسي كيف خلقه الله - 00:12:43 نسي خلق الله له. لكن نعم بالله. هم. لمين؟ نسي خلق الله له. يعني الله عز وجل اجابه قبل ان يسأل ثم اجابه بالتأكيد مرة اخرى. قل يحيي الذي انشأها اول مرة. فصل الدليل. كان هو يعني اجمل الدليل ثم فصله. اجمله في قوله نسي خلقه - 00:13:03 ثم فصله في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. اما التذهيب وبكل خلق علیم مناسبته هو لكل مخلوق علیم. يعني علیم بهذا المخلوق اين ذهبت اجزاء؟ اين ذهبت عظامه؟ سبحان الله. اي تراب هو؟ يعلمه ويعيده - 00:13:23 ثم ذكر دليل التحول من حال الى حال. الشجر الاخضر ثم دليل خلق السماوات والارض الاستدلال بالاعظم على ادنى. والذي ضرب المثل احد ملاحدة العرب وكتب وكتب السنة تذكر ان هذا الكافر الملحد - 00:13:43 جاء بعظام بال ثم فتته. فتته يعني ها فعله هكذا في يده كسره. ثم نفخه ثم قال للرسول صلی الله عليه وسلم يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا؟ فانزل الحق تبارك وتعالى هذه الآيات معبرا معيرا. هذا الكافر بجهله وضلالة - 00:14:03 مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فانه لو كان لبيبا عاقلا لم يسأل هذا السؤال. لان وجوده نفسه وخلقه في هذه الحياة يجيب على السؤال فالاجابة موجودة في سؤالي. وجوده نسي خلقه موجود. وقد وضح وضح النص هذا المعنى الذي اجمله في البداية قل يحييه الذي انشأها اول مرة. هو بكل خلق - 00:14:23 يعني اجمل في قوله ونسى خلقه. ثم فصل في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاحتاج بالابتداء على الاعادة في النشأة الاولى

على النشأة الأخرى. اذ كل عاقل يعلم ضروريًا ان من قدر على هذه قدر على هذه. وانه لو كان عاجزا عن الثانية - 00:14:43

كان عن الاولى اعجز واعجز. ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على المخلوق وعلمه بتفاصيل خلقه اتبع ذلك بقوله هو بكل خلق علیم. فهو علیم بتفاصيل الخلق الاول وجزئياته ومواده وصورته. فكذلك الثاني فاذا كان تام العلم كامل - 00:15:03

قدرتی كيف يتغدر عليه ان يحيي العظم وهي رميم؟ فذكر الخلق والعلم القدرة والعلم. لأن الذي عنده اهتمام القدرة وتمام العلم لابد ان يتحقق مراده. ثم اكذ الامر هذا الكلام نقله ابن ابي العز عن ابن القيم جيد انه ذكره. ها؟ احنا كأن ابو العز في الطحاوية ولكنـه - 00:15:23

عن ابن القيم انتم تعلمون ان ابن عبدالعزيز ينقل كثيرا في الطحاوية جدا عن ابن القيم ولا ينسب الكلام اليه. وكذلك ابن تيمية. نعم حتى يقبل يقبل في زمان ما كان احد يسمع من تيمية ابن القيم. نعم. ثم اكذ الامر بحجة قاهرة. ده كله كلام ابن القيم بلفظه. ليس كلام ابن ابي العز. ثم اكذ - 00:15:43

ان الامر بحجة قاهرة وبرهان ظاهر يتضمن جوابا عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميمًا عادت طبيعتها باردة يابسة.

العظم عندما تكون بالية تكون باردة. والحياة لابد ان تكون مادتها وحاملها طبيعة - 00:16:03

الحارة رطبة. بما يدل على امر البعض. ففيه الدليل والجواب معا. قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توندون. يعني ابن القيم يقول هذا سؤال اخر. ممکن شخص يقول العظام باردا. والحياة فيها حرارة. الانسان عندما هو حي جسمه فيه حرارة عندما يموت جسمه اصبح - 00:16:23

فالله يقول الشجر الاخضر البارد. الله جعل منه النار الدافئة. اليـس قادرـا ان يجعل العظام الباردة؟ دافـة مـرة اخـرى فـاـخـبرـ سـبـحـانـه باخـراجـ هذاـ العـنـصـرـ الـذـيـ هوـ فيـ غـاـيـةـ الـحـارـةـ وـالـبـيـسـ منـ الشـجـرـ الاـخـضـرـ المـمـتـلـىـ بـالـرـطـوبـةـ وـالـبـرـودـةـ. فـالـذـيـ يـخـرـجـ الشـيـءـ - 00:16:43

وتـنـقـادـ لـهـ موـادـ الـمـخـلـوقـاتـ وـعـنـاصـرـهـ وـلـاـ يـسـتـعـصـيـ عـلـيـهـ هوـ الـذـيـ يـفـعـلـ ماـ انـكـرـهـ الـمـلـحدـ وـدـفـعـهـ مـنـ اـحـيـاءـ الـعـظـامـ وـهـيـ رـمـيمـ. هـذـاـ وـاـضـحـ؟ـ هـذـهـ مـفـرـدـاتـ مـمـكـنـ يـاـ شـيـخـ هـذـهـ عـنـصـرـ وـبـيـوـسـةـ. الـعـنـصـرـ - 00:17:03

المـادـةـ الـاـصـلـ عـنـصـرـ الشـيـءـ اـصـلـهـ الـعـنـصـرـ هوـ الـاـصـلـ. نـعـمـ. الـبـيـوـسـ عـكـسـ الرـطـوبـةـ يـاـبـسـ عـكـسـ رـطـبـ يـسـتـعـصـيـ عـلـيـهـ. لـاـ يـصـعـبـ عـلـيـهـ. لـاـ يـصـعـبـ عـلـيـهـ. هوـ الـذـيـ يـفـعـلـ ماـ انـكـرـهـ الـمـلـحدـ - 00:17:23

وـدـفـعـهـ مـنـ يـحـيـيـ الـعـظـامـ وـهـيـ رـامـيـ. ثـمـ اـكـذـ هـذـاـ بـاـخـذـ الدـلـالـةـ مـنـ الشـيـءـ الـىـ جـدـ اـعـظـمـ عـلـىـ الـاـيـسـرـ الـاـصـلـ. فـاـنـ كـلـ عـاـقـلـ يـعـلـمـ اـنـ مـنـ

قـدـرـ الـعـظـيمـ الـجـلـيلـ وـهـوـ عـلـىـ مـاـ دـوـنـهـ بـكـثـيرـ اـخـضـرـ وـاـخـضـرـ. فـمـنـ قـدـرـ عـلـىـ حـمـلـ قـنـطـارـ فـهـذـاـ حـمـلـ وـقـيـةـ. اـشـدـ - 00:17:53

اقـتـدـارـاـ قـالـ اـوـلـيـسـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـقـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـخـلـقـ مـثـلـهـمـ؟ـ فـاـخـبـرـ اـنـ الـذـيـ اـبـدـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ عـلـىـ جـلـالـهـمـاـ وـعـظـمـ شـأـنـهـمـاـ وـكـبـرـ اـجـسـامـهـمـاـ وـسـعـتـهـمـاـ وـعـجـيـبـ خـلـقـهـمـاـ. اـقـدـرـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـيـيـ عـظـامـ الـقـطـيـعـ - 00:18:13

صـارـتـ رـمـيمـاـ فـيـرـدـهـاـ إـلـىـ حـالـتـهـاـ الـأـوـلـىـ. ثـمـ اـكـذـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ذـلـكـ وـبـيـنـهـ بـبـيـانـ اـخـرـ. وـهـوـ اـنـ فـعـلـ فـلـهـ لـيـسـ بـمـنـزـلـةـ غـيرـهـ. غـيرـ اللهـ يـفـعـلـ بـمـشـقـةـ وـصـعـوبـةـ. الـذـيـ يـفـعـلـ بـالـلـالـاتـ وـالـكـلـفـةـ غـيرـ اللهـ - 00:18:33

لـيـصـنـعـ شـيـئـاـ الـاـتـ وـتـعـبـ وـمـشـقـةـ. وـالـنـصـبـ وـالـمـشـقـةـ وـلـاـ يـمـكـنـهـ الـاـسـتـقـالـ بـالـفـعـلـ. لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـفـعـلـ وـحـدـهـ. الـمـهـنـدـسـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ

يـبـيـنـيـ الـبـيـتـ وـحـدـهـ. لـابـدـ مـنـ بـلـ لـابـدـ مـنـ الـلـهـ وـمـعـيـنـ يـعـنـيـ غـيرـ اللهـ يـحـتـاجـ إـلـىـ مـاـذـاـ إـلـىـ الـلـهـ وـمـعـيـنـةـ. بـلـ يـكـفـيـ فـيـ خـلـقـهـ لـمـاـ - 00:18:53

تـرـبـيـتـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـخـلـقـهـ وـيـكـونـهـ نـفـسـ اـرـادـتـهـ وـقـوـلـهـ لـلـمـكـوـنـ كـنـ. فـاـذـاـ هوـ كـائـنـ كـمـاـ شـاءـهـ وـارـادـهـ اـنـمـاـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ اـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ

فـيـكـونـ. ثـمـ خـتـمـ هـذـهـ الـحـجـةـ بـاـخـبـارـهـ اـنـ مـلـكـوتـ كـلـ شـيـئـ بـيـدـهـ فـيـتـصـرـفـ فـيـ بـفـعـلـهـ وـقـوـلـهـ. فـسـبـحـانـ الـذـيـ - 00:19:13

بـيـدـهـ مـلـكـوتـ كـلـ شـيـئـ وـالـيـهـ تـرـجـعـونـ. الـيـهـ تـرـجـعـونـ اـيـضاـ فـيـ اـثـبـاتـ لـلـبـعـثـ الـذـيـ كـانـتـ الـاـيـاتـ تـتـكـلـمـ عـنـهـ. الـدـلـيلـ الـخـامـسـ اـحـيـاءـ بـعـضـ

الـاـمـوـاتـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ. شـهـدـ بـعـضـ الـبـشـرـ فـيـ فـتـرـاتـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ التـارـيـخـ عـودـةـ الـحـيـاـةـ إـلـىـ الـجـثـثـ الـهـامـدـةـ - 00:19:33

وـالـعـظـامـ الـبـالـيـةـ. بـلـ شـاهـدـواـ الـحـيـاـةـ تـدـبـ فـيـ بـعـضـ الـجـبـاتـ. وـقـدـ حـدـثـنـاـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ شـيـئـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـجـزـاتـ الـبـاهـرـةـ. فـمـنـ ذـلـكـ

اـقـامـ مـوـسـىـ قـالـواـ لـنـ نـؤـمـنـ لـكـ حـتـىـ نـرـىـ اللـهـ جـهـرـكـ فـاـخـذـتـهـمـ الصـاعـقـةـ وـهـمـ يـنـظـرـوـنـ ثـمـ بـعـنـهـمـ بـعـدـ مـوـتـهـمـ فـاـخـذـتـكـمـ الصـاعـقـةـ وـاـنـتـمـ

تـنـظـرـوـنـ. ثـمـ بـعـثـنـاـكـمـ مـنـ بـعـدـ مـوـتـكـ لـعـلـ - 00:19:53

تشكرون. قتل بنو اسرائيل قتيلًا وانهم كل قبيل القبيل الاخر بقتله. كل قبيلة اتهمت الاخر بقتله فمرى النبي من يذبح بقرة فذبحوها بعد ان تعنتوا في طلب صفاتها. تشددوا. ثم مروا نبيهم بعد ذبحها - 00:20:13

يضرب القليل بجزء منها فاحياء الله وهم ينظرون فاخبر عن قتله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. ويريكم لعلمكم تعقلون. واحبرنا عن الذين فروا من ديارهم هم الوف حضر الموت خشية الموت فماتهم الله ثم احيائهم. الم تر الى الذين خرجوا من ديار - 00:20:33

حضر الموت فقال له الله موتوا ثم احيائهم ان داعي ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. وحدثنا عن النبي مرة على قرية على عروشها فتعجب من احياء الله لها بعد موتها. فماته الله مائة عام ثم بعثه. فلما سئل كم لبث - 00:20:53

ظن انه لم يلبث الا يوما او بعض يوم. وبعد احياءه احيا الله له حماره وهو ينظر الى قدرة الله كيف تعيد الخلق. العظام تشكل وت تكون اولا ثم تكس باللحم ثم تنفس الروح. اما طعامه الذي كان معه قبل ان يموت فقد بقي تلك الاذمان الطويلة سليمة - 00:21:13

من لم يفسد ولم يتعفن وتلك اية اخرى تدل على قدرة الله الباهرة. او الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه او بعد موتها فماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم. قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك - 00:21:33

لم يتنسني وانظر الى حمارك. ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. وابراهيم عليه السلام هذا امر كيف يحييناه؟ يعني كيف يحيي المفتاح؟ نعم. هذه ما هو الكيفية - 00:21:53
الاذاعتين يكونوا لو اراد ان يرى هذا بعينه كذا واراد ان يرى هذا بعينه ليزيد ايمانه كما في قصة ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى. وابراهيم عليه السلام دعا ربها ان يريه كيف يحيي الموتى فكان هذا المشهد الذي حدثنا الحق تبارك وتعالى عنه. واد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ولم - 00:22:13

من قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم ادعهن يأتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم. امره الله ان يأخذ اربعة من الطيور فيذبحها. ثم يفرق اجزاءها على عدة جبال. ثم ناداها امرا اياه - 00:22:33

من اجتماع فكان كل عضو يأتي ويقع في مكانه فلما تكامل اجتماعها نفخ الله فيها الروح وانطلقت محلقة في الفضاء وعيسي عليه السلام كان يصنع من الطين كهيئة الطير تمثال يعني من الطين الطير ثم ينفو فيه فيكون طيرا باذن الله - 00:22:53
وكان يحيي الموتى باذن الله. فقد قال لقومه ورسوله الى بنى اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من كهيئة الطير فانفخ فيها. فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابرض ويحيي الموتى باذن الله - 00:23:13
يعني عندما يريد ان يسمع الطريق يجعل له صورة ثم يرفع الله في روحه واصحاب الكهف ضرب الله على اذانهم في الكهف ثلاثة وتسعم وتسع وتسعم سنتين. ثم قاموا من رقدتهم بعد تلك - 00:23:33

الا زمان المتطلة. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبست انت قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبست. ولبثوا في كهفهم ثلاثة سنتين وا زدادوا تسعا - 00:23:53

وكانت اية موسى الكجرى عصا جاملا يلقاها على الارض. فتحتحول بقدرة الله الى ثعبان مبين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وعندما وعندما القى الصحب وعندما القى السحرة جبالا ومعاصيهم القاموس عصاه فاذا تبتهلوا تلك العصبية والحال على كثرتها - 00:24:13

موسى عصاه فاذا هي تلتف ما ينفكون. من الدلة كذلك على البعث ضربه المثل باحياء الارض بالنبات. مضى معنى هذا في سورة الحج وقد ضرب الله عز وجل المثل لاعادة الحياة الى الجثث الهامة والمعظام البالية باحياء الارض بعد موتها بالنبات - 00:24:33
فانظر الى ثاري رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. والله الذي ارسل الرياح فتثليث سحابا فسقناه الى بلد ميت. فاحبينا به الارض بعد موتها كذلك النشور. ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء

ان الذي احياناً محي الموت وهو على كل شيء قدير. والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا. كذلك تخرجون. حكمة الله تقتضي بعث العباد للجزاء والحساب. تقتضي حكمة الله الحكمة. وكل هذه ادلة عقلية في القرآن ادلة عقلية نقلية - 00:25:13

تقتضي حكمة الله وعلمه ان يبعث الله عباده ليجزيهم بما قدموا. فالله خلق العباد لعبادته. وارسل الرسل وانزل الكتب بين الطريق الذي يعبدونه به فمن العباد من استقام على طاعة الله وبدل نفسه وما له في سبيل الله ومنهم من رأى من - 00:25:33

قامت على طاعة الله وطغى وبغي افيليق بعد ذلك ان يموت الصالح والطالح ولا يجزي الله المحسن باحسانه افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسوون؟ ان لكم فيه لما تخبرون. ان الكفرة - 00:25:53

قوانينهم هم الذين يظنون ان الكون خلق عبثاً وباطلاً لا لحكمة وانه لا فرق بين مصير المؤمن المصلح والكافر المفسد ولا تماضيل التقى والفالجر. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا. ذلك ظن الذين كفروا فوبل للذين كفروا من النار - 00:26:13

نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار. وكذلك قوله تعالى في آية اخرى ام حسب الذين شرحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم سواء ما يحكمون - 00:26:33

القيامة عند الانبياء وفي كتب اهل الكتاب. اتفاق جميع الانبياء على على الاخبار بالمعاد. الایمان بالقيامة والجنة والنار من اصول الایمان التي يشترک فيها يشترک الانبياء جميعاً واتباعهم الصادقون في معرفتها والایمان بها. والقرآن هو كتاب الله المحفوظ - 00:26:51

الذى لم يغير ولم يبدل يدل دلالة قاطعة على ان الانبياء جميعاً عرّفوا امّهم بالقيامة. وبشرّوهم بالجنة وانذروهم بالنار وبدل على ذلك امور. اخبر القرآن عن جميع الاشقياء الكفار اهل النار - 00:27:11

انهم يقرّون بان رسّلهم انذرّتهم باليوم الآخر. كلما اقي فيها فوج سالّهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا فنذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل - 00:27:31

ما كنا في اصحاب السعير وقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم لم يأتكم رسّل منكم يتلّون عليكم ايات ربكم وينزلونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب - 00:27:51

على الكافرين فالكافر جميعاً عندما يسألون عندهم يسألون عند ورودهم النار يقرّون بان رسّلهم خوفهم وذلك اليوم ولكنهم كفروا وكذبوا. وهذا الذي قررته الآيات السابقة بينه الله في غير موضع من كتابه فقد اخبر الحق - 00:28:11

تبارك وتعالى ان مقتضي عدله وحكمته الا يعذب احداً لم تبلغه الرسالة ولم تقم عليه الحجة وما كان مذنبين حتى نبعث رسّلنا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسّل - 00:28:31

ومن اجل ذلك عمّت الرسالة كل البشر. وان من امة الا خلا فيها نذير. عندما اهبط الله ادم الى الارض الرخوة بالبعث والميعاد. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم في الارض مستقر و متنع الى حين. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. عندما غضب الله على - 00:28:51

اليسا وطرده من رحمته طلب الامهال الى يوم البعث فاجاب الحق طلبه قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واول الرسل نوح عليه السلام حذر قومه يوم القيمة. وضرب لهم الامثال الدالة على وقوعه وحدوثه. فقد قال لقومه والله ان - 00:29:11

لهم من الارض نباتاً ثم يعیدكم فيها ويخرجكم اخراجاً. وابو الانبياء خليل الرحمن ذكر اليوم الاخر كثيراً ففي دعائه رب اهلها. رب اجعل هذا بلداً امناً وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فمتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. وفي دعائي لنفسه - 00:29:31

وابيه والمؤمنين قال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وفي محاجته قومه فيما يعبدون بين احقيّة ربّه بالعبادة. لانه يطعم ويسقي ويحيي ويشفى المرضى ويغفر الذنوب في يوم الدين. قال والذى هو يطعمني ويسقيني اذا مرضت

يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. ثم دعا ربه سائلًا اياته دخول الجنة والا يخزيه في يوم والديك واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون - 00:30:11
 الا من اتى الله بقلب سليم. وجاء في مناجاة الله لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. ان ساعة اتية اكادوا فيها لتجزى كل نفس بما تسعد. فلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه ففترضي. وجاء في محاورة موسى - 00:30:31
 فرعون بما خلقناكم وفيها نعيدهم وبها نخرجكم تارة اخرى. وعود انزل قومه وخوفهم لقاء ربهم فكذبوا. وقال الملا من قومه الذين هو كذاب بلقاء الآخرة وتركناهم في الحياة الدنيا. ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولا - 00:30:51
 اين طعتم بشرًا مثلكم؟ انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيبهات فيها كما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن ببعوثين. وشعيب قاضي قومي يا قام اعبدوا الله وارجووا اليوم الاخر ولا تعافوا في الارض
 مفسدين - 00:31:11

وجاء في دعاء يوسف رب رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والآخرة
 توفيني مسلما والحقني بالصالح وبعض اتباع الرسل الذين حكى الله مقالتهم في كتابه يعرفون بالبعث. يعرفون البعث والنشر
 وبشرورنا بالجنة يحذرون من - 00:31:31

النار فذو القرنين عندما بلغ مغرب الشمس وجدتها تغرب في عين حامية وجد عندها قوما فقال له فقال الله له يا ذا القرنين ما ان
 تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. قال اما انه ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه. هذا هو الشاهد فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن وعمل
 صالحا - 00:31:51

انت لو جزاء الحسن وسنقول له من امرنا يسرا. ومن من اال فرعون كان موقنا بالبعث عارفا به ولا تختلف معرفته به عن معرفتنا.
 وقد حذر قومه من ذلك اليوم تحذيرًا في تفصيل وبيان. ومما قال لهم يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدربين ما لكم
 من الله من عاصم - 00:32:11

ومن يضل الله فما له من هاد. وقال ايضا يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متعة. وان الاخر هي دار القرار. من عمل صائمًا عمل سائنة
 فلا اجزاء الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. ويا قوم ما لي
 ادعوكم الى النجاة - 00:32:31

تأتي وتدعونني الى النار. لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. وان مردنا الى الله. هذا هو الشاهد. وان
 المسرفين هنا هم اصحاب النار هذا ايضا شاهد. وسحره فرعون عندما رأوا الایة الباهرة التي جاء بها موسى خروا ساجدين وسبحوا
 مؤمنين فتهددهم فرعون - 00:32:51

عذاب اليم فاعتصموا بالله ربهم ولم يلتفتوا الى تهديد او وعيده واجابوا قائلين انا امنا بربنا ليغفر لنا كرهتنا عليه من السحر. والله
 خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما. فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمن - 00:33:11

انقدر من الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلي. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكي لا يموت فيها
 ولا يحيى. لماذا لا يحيى؟ لا يحيى حياة كريمة كالتي كانت في الدنيا. فهذه ليست بحياة العذاب الدائم ليس - 00:33:31
 وايضا شيخنا وجدها آآ في عين حين في عين حمى حمي عيسى يعني تبدو حمي الطين الطير الاسود. فيما يبدو للناظر. عندما تنظر
 الى الشمس وهي تهرب كانها تدخل في داخل الارض. تدخل في داخل طين الارض - 00:33:51

وصل آآ الاخر الارض. طرف الارض. نظرة في نصوص اليوم الاخر في كتب اهل الكتاب لا شك ان الكتب السماوية التي انزلها الحق
 تبارك وتعالى كانت تزخر تمنى يعني نصوصها بذكر اليوم الاخر - 00:34:11

والتخويف منه والتبشير بما اعده الله للمؤمنين به في جنات النعيم. والتحذير من النار واهوال القيامة. الا ان هذه الكتب ترى عليها
 تحريف كثير وذهب كثير من نصوصها التي تتعرض للاليوم الاخر. وفي التوراة التي تنسب الى موسى لا نجد الا نصا واحدا يصر -

في يوم القيمة نص واحد فقط. انظر لكم عدد نصوص القيمة في القرآن؟ هو في التوراة الثامنة صريح للغاية. ولكنه في التوراة العبرية يحتمل معنيين. في سفر تنبية الاشتراك على صحيح الثاني والثالثون الى اخر الكلام اليه قولهم؟ اليه هو مجموعا عندي مختوما في خزائني؟ الى يوم الانتقام والمكافأة - 00:34:51

وقت تزل اقدامهم. يوم الانتقام والمكافأة يوم القيمة يعني. وجاء النصر في التوراة العبرانية هكذا. اليه ذلك مكتوبا عندي مختوما عليه في خزائني هي النعمة والجزاء في وقت تزل الاقدام. فرس السامرية يدل على ان الفصل انما يكون في يوم القيمة الذي سماه يوم الانتقام والمكافأة - 00:35:11

اما نص العبرانية فإنه يجيز ان يكون الانتقام في الدنيا ويجيز ان يكون في الآخرة. ولذلك فان الصادوقين من اليهود الذين لا يؤمنون الا بتوراة موسى العبرية لا يؤمنون بالبعث والنشور لعدم وجود دالة تدل على البعث والنشور. يعني بعض اليهود يسمون الصادوقين لا يؤمنون بالبعث والنشور. هؤلاء الذين يؤمنون بالتوراة العبرية. اما اسفار الانبياء الاخرى في التوراة ففيها بعض النصوص التي تصرح بالبعث والنشور وكذلك الاناجيل. في سفر دانيال كثيرون من الراقدین تحت التراب يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية - 00:35:31

وهؤلاء الى العاري والازدراء الابدي احتقار يعني. وفي سفر المزامير يذكر الحشرة الى النار فيقول مثل تميي الى النار يساقون. الموت يرعاهم ويسودهم المستقيمون غدا. وصورتهم تبلى والهاوية مسكن لهم. يسود المستقيمون غدا - 00:36:11

ان يكونون فوقهم يعني المستقيمون الصالحون صورتهم تبلى تفني اجسادهم والهاوية اي النار مسكن لهم. تقصد لا يسودهم يسود المستقيمون غدا. غدا يعني في الصباح. اه. صباح هذا اليوم بان يكون المؤمنون فوق الكفار. كما قال تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة. تتعرض ليوم اخر يعني يخالف؟ تذكر - 00:36:31

اتفضل. وفي انجيل لوقا اشارة الى عذاب القبر. فقد جاء فيه ومات الغني ودفن. فرفع عينيه في الهاوية هو في العذاب فالمحبور من اهل الفجور يكون في العذاب ويرى مقعده من النار والهاوية هي النار. وفي انجيل متى - 00:37:01

فان فان اعترك يدك او رجلك فاقطعها والقها عنك. اخرتك يعني. خير لك ان تدخل الحياة اعرج او اقطع من ان تلقى تلقى في النار الابدية ولك يدان او رجلان. يعني ايه ان امرتك يدك او امرتك رجلك؟ ان تفعل المعصية - 00:37:21

فاقطع ايديك واقطع رجلك واتركها. خير لك من ان تدخل الحياة اعرج. خير لك ان تدخل الحياة اعرج الدنيا. من ان تلقى في النار الابدية ولك ومن اكثرا الكتب التي تحدثت عن الجنة والنار انجيل برنامج تعرفون انجيل البرنامج سمعتم عنه؟ انجيل هذا كتاب لا يعترف به النصارى هو الانجيل الوحيد الذي - 00:37:41

اعتراف بنموت النبي عليه الصلاة والسلام. محمد. وفيه اعتراف بان عيسى عبده وليس ابن الله. لكنهم لا يعترفون به. يقولون هذا ليس ليس صحيح. ما زن متى يا شيخ؟ ما معنى متة؟ هذى اسماء اللغز. متى ولوقا ويوحنا؟ هذه اسماء ناس. هذه اسماء ناس يدعون - 00:38:01

لأنهم رسول لا ناس لهم معنى يعني عندهم اعجمي يسمع اعجمي. ومن اكثرا الكتب التي تحدثت عن الجنة والنار انجيل برنابا فقد تحدثت عن اهل الجنة وانهم يأكلون ولكنهم لا يتبولون ولا يتغوطون لأن طعامهم وشرابهم ليس فيه خبث ولا فساد. ولكن النصارى يكذبون وذكروا هذا. يكذبون بهذا الانجيل الذي ظهر اخيرا في عصرنا - 00:38:21

هادا ال جي كان مفقود. ها وظهر في هذا العصر. اذا كان مفقودا. الان يعني موجود مطبوع انا قرأت فيه قرأت بعضه وبعض اليهود يؤمنون بالبعث والنشور وهؤلاء يسمون بحزب من - 00:38:41

كتب كتب والحزب الآخر وهم الصادوقيون لا يؤمنون بالبعث والخلود. في الجنة والنار. وقد ذكر انجيل متى ان الطائفة المكذبة بالقيمة جاءوا الى عيسى وجادلوا في القيمة في ذلك اليوم جاء اليه صادوقيون الذين يقولون لا قيامة. واجاب عيسى عن سؤال

القائد ايذهب جسدنـا الذي لنا الى الجنة؟ فقال له عيسى احذر يا بطرس من ان تصير صدوقـاـ. فـان الصادوقـين يقولـون ان الجـسـد لكم ايضاـ وـانـه لا تـوـجـد مـلـائـكـةـ. لـذـكـ حـرـمـ عـلـى جـسـدهـمـ وـرـوـحـهـمـ الدـخـولـ الى الجـنـةـ. وـالـنـصـارـىـ يـعـتـقـدـونـ انـذـيـ يـنـعـمـ - 00:39:21

او يـعـذـبـ فيـ الـقـيـامـةـ هوـ الرـوـحـ فـحـسـبـ. وـقـالـ بـقـوـلـهـمـ بـعـضـ الـذـيـنـ يـنـتـسـبـونـ لـلـاسـلـامـ مـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـالـفـرـقـ الـبـاطـنـيـةـ الـضـالـلـةـ وـاـضـحـ حـاجـةـ؟ـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـدـيـ مـبـاحـثـ الـاـنـ يـبـدـأـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ اـحـدـاتـ الـقـيـامـةـ. نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ. قـالـ الدـلـائـلـ عـلـىـ عـظـمـ - 00:39:41

فـيـ اـهـوـالـ ذـلـكـ يـوـمـ. يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـوـمـ عـظـيمـ الـاـمـرـ شـدـيـدـ هـوـلـهـ. لـاـ يـلـاـقـيـ عـبـادـ لـاـ يـلـاـقـيـ عـبـادـ. لـاـ يـلـاـقـيـ عـبـادـ مـثـلـهـ وـيـدـلـ عـلـىـ عـظـمـ

هـوـلـهـ اـمـوـرـ. الـاـوـلـ وـصـفـ اللـهـ لـذـكـ يـوـمـ الـعـظـيمـ. وـحـسـبـنـاـ انـ رـبـنـاـ وـصـفـهـ بـذـكـ لـيـكـوـنـ اـعـظـمـ مـاـ نـتـصـورـ - 00:40:01

وـاـكـبـرـ مـاـ نـتـخـيـلـ اـلـاـ يـظـنـ اـلـئـكـ اـنـهـ مـبـعـوـثـونـ لـلـيـوـمـ الـعـظـيمـ يـوـمـ يـقـومـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ. وـصـفـهـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ بـالـثـقـلـ وـفـيـ مـوـضـعـ

ثـالـثـ بـالـعـسـرـ اـنـ هـوـلـاءـ يـحـبـونـ الـعـاجـلـةـ وـيـذـرـونـ وـرـاءـهـمـ يـوـمـ ثـقـيـلـاـ. فـذـكـ يـوـمـئـذـ - 00:40:21

قـوـمـ عـسـيرـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ غـيـرـ يـسـيرـ. وـفـيـ اـيـةـ اـخـرـ يـقـولـ الـكـافـرـوـنـ هـذـاـ يـوـمـ الـعـسـرـ. الرـعـبـ وـالـفـزـعـ الـذـيـ يـصـبـ عـبـادـ فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ

فـالـمـرـضـعـ الـتـيـ تـفـدـيـ وـلـيـدـهـ بـنـفـسـهـ تـذـهـلـ عـنـهـ فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ. وـالـحـاـمـلـ تـسـقـطـ حـمـلـهـ وـالـنـاسـ يـكـوـنـ حـالـ كـحـالـ السـكـارـىـ. الـذـيـنـ - 00:40:41

تـفـقـدـ عـقـولـهـمـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـنـقـواـ رـبـكـمـ اـنـ زـلـزـلـةـ السـاعـةـ شـبـئـ عـظـيمـ. يـوـمـ تـرـوـنـهـاـ تـذـهـلـ كـلـ مـرـضـعـةـ عـمـاـ اـرـضـعـتـ. وـطـلـعـ كـلـ ذـاتـ حـمـلـهـ. وـتـرـكـ بـسـكـارـىـ وـلـكـنـ عـذـابـ اللـهـ شـدـيـدـ. وـلـشـدـةـ الـهـوـلـ تـشـخـصـ اـبـصـارـ الـظـلـمـةـ. فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ. مـاـ مـعـنـىـ تـشـخـصـ اـبـصـارـهـمـ؟ـ يـعـنـىـ

يـزـولـ - 00:41:01

تـشـخـصـ اـبـصـارـهـمـ يـعـنـىـ تـرـتـعـ اـبـصـارـهـمـ وـيـنـظـرـوـنـ كـاـنـهـمـ يـنـظـرـوـنـ عـلـىـ لـاـ شـيـعـ. لـاـ تـطـرـفـ اـعـيـنـهـمـ فـلـاـ تـطـرـفـ لـشـدـةـ الرـعـبـ.

تـعـرـفـوـنـ تـطـرـفـ الـعـيـنـ تـدـلـقـ وـتـفـتـحـ هـكـذـاـ وـلـاـ يـلـتـفـتـوـنـ يـمـيـنـاـ وـلـاـ شـمـاـلـاـ وـلـشـدـةـ الـخـوـفـ - 00:41:21

تـصـبـ اـفـنـدـهـمـ خـالـيـةـ لـاـ تـعـيـ شـيـئـاـ. وـلـاـ تـحـسـبـنـ اللـهـ غـافـلـاـ عـمـاـ يـعـمـلـ الـظـالـمـوـنـ. اـنـمـاـ اـخـرـهـمـ لـيـوـمـ تـشـخـصـ فـيـهـ اـبـصـارـ.

مـهـضـعـيـنـ مـقـنـعـيـ رـؤـوـسـهـمـ. لـاـ يـرـتـدـهـمـ طـرـفـهـمـ مـهـ طـعـيـنـ اـيـ رـافـعـيـ مـهـطـعـيـنـ. مـسـرـعـيـنـ. مـقـطـعـيـنـ. يـعـنـىـ مـاـذـاـ؟ـ مـسـرـعـيـنـ. مـقـنـعـيـ

رـؤـوـسـهـمـ يـعـنـىـ رـافـعـيـ رـؤـوـسـهـمـ - 00:41:41

مـوـلـىـ الصـوـتـ. وـاـفـنـدـهـمـ هـوـاءـ لـيـسـ فـيـهـاـ قـلـوـبـ لـاـ تـعـيـ وـلـاـ تـفـهـمـ. لـاـ يـرـتـدـهـمـ طـرـفـهـمـ. لـاـ تـغـلـقـ اـعـيـنـهـمـ مـنـ شـدـةـ الـفـزـعـ. تـرـتـعـ قـلـوـبـ

الـظـالـمـيـنـ لـشـدـةـ الـحـنـاجـرـ فـلـاـ تـخـرـجـوـنـ وـلـاـ تـسـتـقـرـوـنـ فـيـ مـاـكـانـهـاـ. وـاـنـذـرـهـمـ يـوـمـ الـلـازـفـةـ اـذـ الـقـلـوـبـ لـدـىـ الـحـنـاجـرـ كـاظـمـيـنـ - 00:42:11

وـمـعـنـاـ كـاظـمـيـنـ اـيـ سـاـكـتـيـنـ لـاـ يـتـكـلـمـوـنـ. هـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـأـتـوـنـ جـيـلـاـ عـاـشـوـاـ فـيـ وـقـتـ هـمـ ثـمـ الـجـيـلـ الـذـيـ بـعـدـ بـعـضـهـ كـانـ مـوـجـعـاـ. اوـ يـأـتـيـ

الـبـعـضـ مـعـ بـعـضـ. اللـهـ اـعـلـمـ. الـاـظـهـرـ اـنـهـمـ بـعـضـوـنـ كـلـهـمـ مـعـ بـعـضـ وـيـأـتـوـنـ مـعـ بـعـضـ. لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـتـرـكـنـاـ بـعـضـهـمـ يـوـمـئـذـ - 00:42:31

يـمـوـجـ فـيـ بـعـضـ وـنـفـخـ فـيـ الصـورـ فـجـمـعـنـاـهـمـ جـمـعـاـ. لـاـنـ الـبـعـثـ يـكـوـنـ كـنـفـسـ وـاـحـدـةـ. فـاـذـاـ كـانـ كـنـفـسـ وـاـحـدـةـ فـهـمـ يـخـتـلـطـوـنـ. وـالـدـلـيـلـ هـذـهـ

الـاـيـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـمـ. مـنـ كـانـ فـيـ الـفـيـنـ مـمـكـنـ يـكـوـنـ مـعـيـ - 00:42:51

لـاـ لـاـ سـبـحـانـ اللـهـ!ـ وـتـرـتـعـ وـوـصـفـ وـوـصـفـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ مـاـ يـصـبـ الـقـلـوـبـ وـالـاـبـصـارـ فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ فـقـالـ يـخـافـوـنـ يـاـ مـنـ تـتـقـلـبـ فـيـهـ

الـقـلـوـبـ وـالـاـبـصـارـ تـجـدـهـمـ اللـهـ اـحـسـنـ مـعـاـمـلـ وـيـزـيـدـهـمـ مـنـ فـضـلـهـ. وـقـالـ قـلـوـبـ يـوـمـئـذـ وـاجـفـةـ اـبـصـارـ وـخـاـشـعـةـ وـحـسـبـكـ انـ تـعـلـمـ انـ انـ

الـوـلـيدـ - 00:43:01

الـذـيـ لـمـ يـرـتـكـبـ جـرـمـاـ يـشـيـبـ شـعـرـ رـأـسـهـ لـشـدـةـ مـاـ بـرـىـ مـنـ اـهـوـالـ. فـكـيـفـ تـتـقـوـنـ اـنـ كـفـرـتـمـ يـوـمـيـنـ اـنـ يـجـعـلـوـنـ الـوـلـدـانـ شـيـئـاـ. السـمـاءـ مـنـفـطـرـ

بـهـ كـانـ وـعـدـ مـفـعـوـلـاـ. انـقـطـاعـ عـلـائـقـ الـاـنـسـابـ فـيـ يـوـمـ - 00:43:21

كـمـ قـالـ تـعـالـىـ فـاـذـاـ نـفـخـ فـيـ الصـورـ فـلـاـ اـنـسـابـ بـيـنـهـمـ يـوـمـئـذـ وـلـاـ يـتـسـأـلـوـنـ. فـكـلـ اـنـسـانـ فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ يـهـتـمـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ اـلـىـ كـفـيرـهـ

بـلـ انـ الـاـنـسـانـ يـفـرـ مـنـ اـحـبـ النـاسـ اـلـيـهـ. يـفـرـ مـنـ اـخـيـهـ وـامـهـ وـابـيـهـ وـصـاحـبـتـهـ وـبـنـيـهـ. كـمـ قـالـ تـعـالـىـ فـاـذـاـ جـاءـتـ - 00:43:41

اـخـيـوـمـ يـفـرـ المـرـءـ مـنـ اـخـيـهـ وـامـهـ وـابـيـهـ وـصـاحـبـتـهـ وـبـنـيـهـ. لـكـ اـمـرـءـ مـنـهـمـ يـوـمـئـذـ شـائـنـهـ يـعـنـيـهـ. وـقـالـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـنـقـوـنـ

رـبـكـ وـاـخـشـوـاـ يـوـمـاـ لـاـ يـجـزـيـ وـالـدـ عـنـ وـلـدـ وـلـمـلـوـدـ هـوـ جـازـ عـنـ وـالـدـ شـيـئـاـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ. وـقـالـ - 00:44:01

تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينتصرون لابنه يطلب منه بعض

الحسنات؟ لا ادري هذا شيء الله اعلم. استعداد الكفار في يوم الدين لبذل كل شيء في سبيل الخلاص - 00:44:21

من العذاب. فلو كانوا يملكون ما في الارض لافتنتوا به. ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتلت به. بل لو كان الكافر ضعف ما في

الارض يفتدى به. قال تعالى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم - 00:44:41

تعبوا لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب. بل هو على استعداد ان يبذل ما عنده ولو كان ملء الارض ذهب وعلى احتمال ان كان امرك

ذلك فان الله لا يقبل منك. على احتمال ان كان الامر كذلك يعني يستطيع ان يأتي بمثل الارض ذهب فالله لا يقبل منه. ان الذين -

00:45:01

كفر ومات وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في البخاري عن

انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاوب الكافر يوم القيمة فيقال له ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به -

00:45:21

فيقول نعم فيقال له قد كنت سألك ما هو ايسر من ذلك. ويصل الحال بالكافر في ذلك اليوم ان يتمنى لو لو دفع باعزع الناس عنده في

النار لينجو هو من العذاب. يود يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - 00:45:41

صحبته وآخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لضار. ويدل على قول ذلك اليومي وشدة طوله. قال

تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا. انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا. وسياق

الآيات يدل دالة واضحة - 00:46:01

على ان المراد به يوم القيمة. وقد ثبت باسناد صحيح عن ابن عباس انه يوم القيمة. وبذلك قال الحسن والضحاك بن زيد. ولطول

ذلك اليوم يظن الناس وفي يوم المعادي انهم لم يلبنوا في الحياة الدنيا الا ساعة بالنهار. كما قال تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبنوا

الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم - 00:46:31

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية فيقول تعالى مذكرا للناس قيام الساعة وحشرهم من اجدافهم الى عرصات القيمة ويوم

يحشرهم كقولي كأنهم يوم يرونها لم يلبنوا الاعشية او ضحاها. وقال تعالى نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول - 00:46:51

امثالهم طريقة الا يشم الا يوما. وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبتوه غير ساعة. وهذا دليل على استقصاء وللحياة

الدنيا في الدار الآخرة. كقوله قال كم لبتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثت -

00:47:11

الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. بعض معالم اهوال القيمة. يحدثنا القرآن عن اهوال ذلك اليوم التي تشبه الناس. تشبه الناس هي اللي

تجعلهم يتعجبون. شدهوه جعله يتعجب. وتشد ابصارهم وتملك عليهم نفوسهم وتزلزل - 00:47:31

قلوبهم من اعظم تلك الاهوال ذلك الدمار الكوني الشامل الرهيب الذي يصيب الارض وجبالها والسماء ونجومها وشمسها وقمرها.

يحدثنا ربنا ان الارض تزلزل وتدرك. وان الجبال تسير وتتنفس. والبحار تفجر وتسجر والسماء تشقق وتمور. والشمس تكور - 00:47:51

وتذهب والقمر يخسف والنجوم تندر وينذهب ضوئها وينفلت ويقضوها. ساذكر بعض النصوص التي تصور وقائع تلك الاهوال ثم اذكر

ما قد يحدث لكل واحد من العوالم العظيمة في ذلك اليوم. قبض الارض وطي السماء. يقبض الحق تبارك وتعالى الارض بيده -

00:48:11

في في يوم القيمة ويطرو السماء بيمينه كما قال تعالى وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء

مطويات امينة سبحانه وتعالى عما يشركون. اخبرنا في موضع اخر عن كيفية طي للسماء فقال يوم نطوي السماء كطي السجل

للكتب - 00:48:31

كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. السجل الكتاب والكتب المكتوب. كما ان الكتاب يشتمل على المكتوب عليه. كذلك تطوى ادوات

قال ابن كثير وال الصحيح عن ابن عباس ان السجل هي الصحيفة قاله علي ابن ابي طلحة والعلوفي عنه ونص على ذلك مجاهد وقتادة

واختارها ابن حرير لانه المعروف في اللغة فعلى هذا فيكون معنى الكلام يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب اي على الكتاب بمعنى المكتوب بمعنى ماذا؟ مكتوب. المكتوب. وقد جاءت الاحاديث الصحيحة دالة على مثل ما دلت عليه النصوص القرآنية ومبينة فائدة اخرى - 00:49:11

ويما يقول الحق تبارك وتعالى بعد قبضه الارض وطيه السماء. وفي الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بييمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وفي مسلم على عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:49:31

وسلم يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يأتوا الارض بشماله وفي رواية وهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ روى البخاري عن عبدالله بن مسعود ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:49:51

محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع. والاراضين على اصبع والجبال على اصبع. والشجر على اصبع. والخائق على اصبع. ثم يقول انا الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت تواجهه. ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة. والسماء مطويات - 00:50:11

بييمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وهذا القبض للارض وطير السماوات يقع بعد ان يفني الله خلقه وقيل ان المنادي ينادي بعد حشر الخلق على ارض بيضاء مثل الفضة لم يعصي الله عليها - 00:50:31

واختاره ابو جعفر للنحاس قال والقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو مما يؤخذ بالقياس ولا بتأويل. لان قول ابن مسعود هذا يكون له حكم الرفع قال القرطبي والقول الاول اظهر لان المقصود اظهار انفراده بالملك. عند انقطاع دعوى المدعين وانتساب المنتسبين - 00:50:51

اذ قد ذهب كل ملك وملكه وكل جبار ومتكبر وملكه. وانقطعت نسبهم ودعائهم وهذا اظهر الى قرطبي يرجح القول اي قول رجح القرطبي؟ الكتاب؟ ها؟ ما هو القولان طيب ما هما القولان؟ القول الاول امتداد الملك القول الاول ان طي السماوات والارض يكون بعد اهلاك الخلق بعد نفحة الصعب - 00:51:11

بعد موت كل الناس. نعم! هذا هو القول الاول الذي رجحه القرطبي. القول الثاني قوله وقيل ان المنادي ينادي بعد حشر خلقي على الارض البيضاء مثل الفضة لم يعصي الله فيها. القول الثاني ان هذا التبديل وتغير الكون يكون بعدبعث. القول الاول هو الاظهر - 00:51:41

الله اعلم. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:52:01